يا محنة الاسلام والقران من ... حمل الصديق وبغي ذي الطغيان
والله لولا الله ناصر دينه ... وكتابه بالحق والبرهان
لتخطفت اعداؤه ارواحنا ... وتقطعت منا عرى الايمان
ايكون حقا الدليل وما اهتدى ... خير القرون لمحال ذان
ونقوم للحق اذ حرمنه في ... اصل اليقين ومعقد العرفان
وهديتمونا للذي لم يهتدوا ... اليه واشدة احرمان
ودخلتموا للحق من باب وما ... دخلوه واعجبا لذا الخذلان
وسلكتموا طرق الهدى والعلم دو ... ن القوم واعجبا لذا التيهان
وعرفتم الرحمن بالاجسام والا ... عراض والحركات والاكوان
وهم فما عرفوه منها بل من الا ... يات وهي بغير ذي برهان
الله اكبر كم انتم ام هم على ... حق وفي غي وفي خسران
دع ذا اليس الله قد ابدا لنا ... حق الادلة وهي في القران
متنوعات صرفت وتظاهرت ... في كل وجه فهي ذو افنان
معلومة للعقل او مشهودة ... للحس او في فطرة الرحمان
اسمعتم لد ليلكم في بعضها ... خبرا او احسستم له ببيان
ايكون اصل الدين ماتم الهدى ... الا بوبر قوى الايمان
وسواه ليس بموجب من لم يحط ... علما به لم ينج من كفران
والله ثم رسوله قد بينا ... طرق الهدى في غاية التبيان
فلاي شيء اعرضتم عنه ولم ... تسمعه في اثر ولا قران
لكن اتانا بعد خير قرو ننا ... فظهور احداث من الشيطان
وعلى لسان الجهم جاء وحزبه ... من كل صاحب بدعة حيران
ولذلك اشتد النكير عليهم ... ما سار في العلماء في البلدان
صاحوا بهم من كل قطر بل رموا ... في اثرهم بثواقب الشهبان
عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ... ودليلهم بحقيقة العرفان

واخو الجهالة

واخو الجهالة في خفارة جهله ... والجهل قد ينجي من الكفران

فصل

في الرد على الجهمية القائلين بانه ليس على العرش الله يعبد ولا فوق السموات اله يصلى له

ويشهد وبيان فساد قولهم ... عقلا ونقلا لغة وفطرة
والله كان وليس شيء غيره ... وبري البرية وهي دواحدثان
فسل المعطل هل يراها خارجا ... عن ذاته ام في محل ذان
لابد من احدهما او انها ... هي عينها ما ثم موجودان
ما ثم مخلوق وخالقه وما ... شيء مغاير هذه الاعيان
لابد من احدى ثلاث ما لها ... رابع خلوا عن الروغان
وكذاك قال محقق القوم الذي ... رفع القواعد مدعي العرفان
هو عين هذا الكون ليس بغيره ... اني وليس مباين الاكوان
كلا وليس محايثا ايضا لها ... فهو الوجود بعينه وعيان
ان لم يكن فوق الخلائق ربها ... فالقول هذا القول في الميزان
اذ ليس يعقل بعد الا انه ... قد حل فيها وهي كالابدان
والروح ذات الحق جل جلاله ... قامت بها كمقالة النصران
فاحكم على من قال ليس بخارج ... عنها ولا فيها بحكم بيان
بخلاف الوجهين والاجماع و ... العقل الصريح وفطرة الرحمان
فعليه اوقع حد معدوم بلا ... حد المحال بغير ما فرقان
يا للعقول اذا نفيتم مخبرا ... ونقيضه هل ذاك في امكان
اذ كان نفي دخوله وخروجه ... لا يصدقان معا الذي الامكان
الا على عدم صريح نفيه ... متحقق بديهة الانسان
فاصح في المعقول يا اهل النهى ... ذاتان لا بالغير قائمتان
ليست تباين منهما ذات لاخرى ... او تحاذيها فيجتمعان

Copyright © King Saud University